بـاب

المدد بالملائكة

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ٣٦١) عن عباد بن عبد اللَّه بن الزبير رضي الله عنهما قال: كانت على الزبير بن العوام يوم بدر عمامة صفراء معتجر بها، فنزلت الملائكة عليهم عمائم صفر.

وأخرج ابن سعد (ج ٣، ص ١٢١) عن عبد اللَّه بن الفضل قال: أعطى رسول الله ﷺ يوم أُحُد «مصعب بن عمير» رضي الله عنه اللواء فقتل «مصعب» فأخذه ملك في صورة «مصعب»، فجعل رسول الله ﷺ يقول له في آخر النهار: «**تقدم يا مصعب!**»، فالتفت إليه الملك فقال: لست بمصعب، فعرف رسول الله ﷺ أنه ملك أُيِّد به.

* * *

أسر الملائكة وقتلهم المشركين

أخرج ابن عساكر والواقدي عن سهيل بن عمرو رضي الله عنه قال: لقد رأيت يوم بدر رجالاً بيضاً على خيل بُلْقٍ بين السماء والأرض معلمين يقتتلون ويأسرون. كذا في «الكنز» (ج ٥، ص ٢٦٨).

وأخرج البيهقي عن أبي أمامة بن سهل عن أبيه قال: يا بني، لقد رأيتنا يوم بدر وإن أحدنا ليشير إلى رأس المشرك فيقع رأسه عن جسده قبل أن يصل إليه السيف. كذا في «البداية» (ج ٣، ص ٢٨١).

* * *

رؤيتهم الملائكة

أخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بعث العباس بعبد اللَّه رضي الله عنهما إلى رسول الله ﷺ في حاجة، فوجد معه رجلاً، فرجع ولم يكلِّمه، فقال: رأيته؟ قال: نعم، قال: ذاك جبريل، أما إنه لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علماً. قال الهيثمي (ج ٩، ص ٢٧٧): رواه الطبراني بأسانيد ورجاله ثقات.

* * *

سلام الملائكة عليهم ومصافحتهم

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ٤٧٢) عن مطرف بن عبد اللَّه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما أنه قال: اعلم يا مطرف أنه كان تسلم الملائكة عليَّ عند رأسي وعند البيت وعند باب الحجر، فلما اكتويت ذهب ذلك، فلما برىء كلَّمه، قال: اعلم يا مطرف أنه عاد إليَّ الذي كنت أفقد، اكتم عليَّ يا مطرف حتى أموت.

وأخرج ابن سعد (ج ٤ ص ٢٨٨) عن قتادة أن الملائكة كانت تصافح عمران بن حصين حتى اكتوى فَتَنَحَّتْ.

* * *

الخطاب مع الملائكة

أخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج ١، ص ٢٠٤) عن سلمة بن عطية الأسدي قال: دخل سلمان رضي الله عنه على رجل يعوده وهو في النزع، فقال: أيها الملك، ارفق به قال: يقول الرجل: إنه يقول: إني بكل مؤمن رفيق.

* * *

تكلُّم الملائكة على نسائهم

أخرج الطبراني في «الأوسط» عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أبغض عمر (رضي الله عنه) فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد**

أحبني، وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة وباهى بعمر خاصة، وإنه لم يبعث الله نبياً إلا كان في أمته محدِّث، وإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر»، قالوا: يا رسول الله، كيف محدث؟ قال: «**تتكلم الملائكة على لسانه**». قال الهيثمي (ج ٩، ص ٦٩): وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

* * *

تولي الملائكة غسل جنائزهم

أخرج أبو نعيم في «الحلية» (ج ١، ص ٣٥٧) عن محمود بن لبيد عن حنظلة بن أبي عامر أخي بني عمرو بن عوف رضي الله عنه أنه التقى وأبو سفيان بن حرب يوم أُحُد، فلما استعلاه حنظلة رآه شداد بن الأسود ـ وكان يقال له: ابن شعوب ـ قد علا أبا سفيان فضربه شداد فقتله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن صاحبكم ـ يعني حنظلة ـ لتغسله الملائكة فاسألوا أهله ما شأنه؟**»، فسألنا صاحبته فقالت: خرج وهو جنب حين سمع الهاتفة، فقال رسول الله ﷺ: «**لذلك غسلته الملائكة**».

* * *

حفاوة الملائكة بجنائزهم

أخرج الشيخان عن جابر رضي الله عنه أنه لما قتل أبوه جعل يكشف عن الثوب ويبكي، فنهاه الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**تبكيه أو لا تبكيه لم تزل الملائكة تظله حتى رفعتموه**». كذا في «البداية» (ج ٤، ص ٤٤).

وأخرج البزار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد نزل لسعد بن معاذ سبعون ألف ملك ما وطئوا الأرض قبلها**»، وقال حين دفن: «**سبحان الله، لو انفلت أحد من ضغطه القبر لانفلت منها سعد**». قال الهيثمي (ج ٩، ص ٣٠٨): رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.

* * *

هزيمة الأعداء بالحصاة والتراب

أخرج البيهقي من حديث يزيد بن عامر السوائي رضي الله عنه قال: أخذ رسول الله ﷺ قبضة من الأرض، ثم أقبل على المشركين، فرمى بها وجوههم وقال: «**ارجعوا شاهت الوجوه**»، فما أحد يلقى أخاه، إلا وهو يشكو قذًى في عينيه. كذا في «البداية» (ج ٤، ص ٣٣٣).

* * *

تقليل الأعداء في أعينهم

أخرج الطبراني عن عبد اللَّه ـ يعني ابن مسعود ـ رضي الله عنه قال: لقد قللوا في أعيننا يوم بدر، حتى قلت لصاحبي الذي إلى جانبي: أتراهم سبعين؟ قال: أراهم مائة، حتى أخذنا منهم رجلاً فسألناه قال: كنَّا ألفاً. كذا في «المجمع» (ج ٦، ص ٨٤). وأخرجه ابن أبي حاتم وابن جرير عن ابن مسعود نحوه، كما في «التفسير» لابن كثير (ج ٢، ص ٣١٥).

* * *

النصرة بالصبا

أخرج البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أتت الصبا الشمال ليلة الأحزاب فقال: مري حتى تنصري رسول الله ﷺ، فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل، فكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا. قال الهيثمي (ج ٦، ص ٦٦): رجاله رجال الصحيح.

* * *

خسف الأعداء وهلاكهم

أخرج البزار عن بريدة رضي الله عنه أن رجلاً قال يوم أُحُد: اللهم إن كان «محمد» على الحق فاخسف بي، قال: فخسف به. قال الهيثمي (ج ٦، ص ١٢٢): رجاله رجال الصحيح.

ذهاب البصر بدعواتهم

أخرج ابن أبي الدنيا عن زاذان أن رجلاً حدث علياً رضي الله عنه بحديث، فقال: ما أراك إلا قد كذبتني، قال: لم أفعل، قال: أدعو عليك إن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا، فما برح حتى عمي. كذا في «البداية» (ج ٨، ص ٥).

* * *

رد البصر

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢٢٣) عن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال: لما كان يوم بدر رميت بهم ففقأت عيني، فبصق فيها رسول الله ﷺ ودعا لي، فما آذاني منها شيء.

وأخرج الفاكهي وابن منده عن سعد بن إبراهيم قال: كانت زنيرة رومية فأسلمت رضي الله عنها فذهب بصرها، فقال المشركون: أعمتها اللات والعزى، فقالت: إني كفرت باللات والعزى، فرد إليها بصرها.

* * *

بلوغ الصوت إلى الآفاق

روى ابن مردويه عن ابن عمر عن أبيه رضي الله عنهما أنه كان يخطب يوم الجمعة فعرض في خطبته أنه قال: يا سارية الجبل، من استرعى الذئب ظلم، فالتفت الناس بعضهم إلى بعض، فقال لهم علي رضي الله عنه: ليخرجن مما قال، فلما فرغ سألوه، فقال: وقع في خلدي أن المشركين هزموا إخواننا، وأنهم يمرون بجبل، فإن عدلوا إليه قاتلوا من وجه واحد، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج مني ما تزعمون أنكم سمعتموه، قال: فجاء البشير بعد شهر، فذكر أنهم سمعوا صوت عمر في ذلك اليوم، قال: فعدلنا إلى الجبل، ففتح الله علينا. كذا في «الإصابة» (ج ٢، ص ٣).

وأخرج الطبراني عن غرة بنت عاص بن أبي قرصافة قالت: أسرت الروم ابناً

لأبي قرصافة رضي الله عنه، فكان أبو قرصافة إذا حضر وقت كل صلاة صعد سور عسقلان ونادى: يا فلان! الصلاة، فيسمعه وهو في بلد الروم. قال الهيثمي (ج ٩، ص ٣٩٦): رجاله ثقات.

* * *

سماعهم الهواتف

أخرج ابن سعد (ج ٢، ص ٢٧٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما توفي رسول الله ﷺ اختلف الذين يغسلونه، فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه، فغسل رسول الله ﷺ في قميصه.

* * *

سماعهم كلام أهل القبور

أخرج الحاكم عن يحيى بن أيوب الخزاعي قال: سمعت من يذكر أنه كان في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاب متعبد قد لزم المسجد، وكان عمر به معجباً، وكان له ابن شيخ كبير فكان إذا صلى العتمة انصرف إلى أبيه، وكان طريقه على باب امرأة، فافتتنت به، فكانت تنضب نفسها له على طريقه، فمر بها ذات ليلة فما زالت تغويه حتى تبعها، فلما أتى الباب دخلت وذهب يدخل، فذكر الله وجلَّى عنه، ومثلت هذه الآية على لسانه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ تَذَكَّرُوا۟ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ﴾[1]، فخرَّ الفتى مغشياً عليه، فدعت المرأة جارية لها، فتعاونتا عليه فحملتاه إلى بابه وأجلس ودق على أبيه فخرج أبوه يطلبه فإذا به على الباب مغشياً عليه، فدعا بعض أهله فحملوه، فأدخلوه، فما أفاق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فقال له أبوه: يا بني ما لك؟ قال: خير، قال: فإني أسألك بالله، فأخبره بالأمر، قال: أي بني، وأي آية قرأت؟ فقرأ الآية التي كان قرأ فخر مغشياً عليه فحركوه فإذا هو ميت، فغسلوه فأخرجوه ودفنوه ليلاً، فلما أصبحوا رفع ذلك

(١) سورة: الأعراف، الآية: ٢٠١.

إلى عمر، فجاء إلى أبيه، فعزَّاه به وقال: ألا آذنتني؟ قال: يا أمير المؤمنين، كان ليلاً، قال عمر: فاذهبوا بنا على قبره، فأتى عمر ومن معه القبر فقال عمر: يا فلان ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾[1]، فأجابه الفتى من داخل القبر: يا عمر، قد أعطانيهما ربي في الجنة مرتين. كذا في «الكنز» (ج ١، ص ٢٦٧).

وأخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو بن جامع من تاريخه فذكر نحوه، كما في «التفسير» لابن كثير (ج ٢، ص ٢٧٩).

وأخرجه البيهقي عن الحسن مختصراً، كما في «الكنز» (ج ١، ص ٢٦٧). وفي رواية: يا عم انطلق إلى عمر فاقرؤه مني السلام وقل له: ما جزاء من خاف مقام ربه؟ وفي آخره: فوقف عليه عمر فقال: لك جنتان، لك جنتان.

* * *

رؤيتهم عذاب المعذبين

أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: بينا أنا سائر بجنبات بدر إذ خرج رجل من حفرة في عنقه سلسلة فناداني: يا عبد اللَّه اسقني، يا عبد اللَّه اسقني، يا عبد اللَّه اسقني، فلا أدري عرف اسمي أو دعاني بدعاية العرب، وخرج رجل من ذلك القبر في يده سوط فناداني: يا عبد اللَّه لا تسقه فإنه كافر، ثم ضربه بالسوط فعاد إلى حضرته، فأتيت النبي ﷺ مسرعاً فأخبرته، فقال لي: «**أوَقد رأيته؟**»، قلت: نعم، قال: «**ذاك عدو الله أبو جهل، وذاك عذابه إلى يوم القيامة**». قال الهيثمي (ج ٦، ص ٨١): رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه من لم أعرفه.

* * *

فوح المسك من قبورهم

أخرج أبو نعيم في «المعرفة» عن محمد بن شرحبيل قال: ابتغى إنسان من تراب قبر سعد بن معاذ رضي الله عنه ففتحها فإذا هي مسك، قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سورة: الرحمٰن، الآية: ٤٦.

«**سبحان الله، سبحان الله!**»، حتى عرف ذلك في وجهه. كذا في «الكنز» (ج ٧، ص ٤٦)، وقال: سنده صحيح.

* * *

خضوع السباع لهم وكلامهم معهم

أخرج البزار عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: كنت في البحر، فانكسرت سفينتنا، فلم نعرف الطريق، فإذا أنا بالأسد قد عرض لنا، فتأخر أصحابي فدنوت منه، فقلت: أنا سفينة صاحب رسول الله ﷺ، وقد أضللنا الطريق، فمشى بين يديَّ حتى وقفنا على الطريق ثم تنحى ودفعني كأنه يريني الطريق، فظننت أنه يودعنا. قال الهيثمي (ج ٩، ص ٣٦٧): رجالهما ـ البزار والطبراني ـ وثقوا.

* * *

تسخير البحار لهم

أخرج البيهقي عن الأعمش عن بعض أصحابه كما في «البداية» (ج ٦، ص ١٥٥) قال: انتهينا إلى دجلة وهي مادَّة والأعاجم خلفها، فقال رجل من المسلمين: بسم الله، ثم اقتحم البحر فارتفع على الماء، فقال الناس: بسم الله، ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء، فنظر إليهم الأعاجم وقالوا: ديوان ديوان ـ أي: عفاريت ـ ثم ذهبوا على وجوههم.

* * *

إطاعة النيران لهم

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢١٢) عن معاوية بن حرمل قال: قدمت المدينة فذهب بي تميم الداري رضي الله عنه إلى طعامه، فأكلت أكلاً شديداً وما شبعت من شدة الجوع، فقد كنت أقمت في المسجد ثلاثاً لا أطعم شيئاً، فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرة، فجاء عمر إلى تميم رضي الله عنهما، فقال: قم إلى

هذه النار، فقال: يا أمير المؤمنين، من أنا؟ وما أنا؟ فلم يزل به حتى قام معه، قال: وتبعتهما، فانطلقا إلى النار، قال: فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشعب، ودخل تميم خلفها، وجعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم يره.

* * *

الإضاءة لهم

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢٠٥) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الحسن رضي الله عنه عند النبي ﷺ في ليلة ظلماء، وكان يحبه حباً شديداً فقال: «**اذهب إلى أمي**»، فقلت: أذهب معه يا رسول الله؟ قال: «**لا**»، فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

* * *

نزول الغيث بدعواتهم

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ١٩٠) عن عبد اللّه بن أبي بكر بن عياش بن سهل قال: أصبح الناس ولا ماء معهم، فشكوا إلى رسول الله ﷺ فدعا الله عزَّ وجلَّ، فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء.

وأخرج ابن أبي الدنيا وابن عساكر عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، ثم بسط يديه فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما برح مكانه حتى مطروا، فبينما هم كذلك إذ الأعراب قد قدموا، فأتوا عمر فقال: يا أمير المؤمنين، بينا نحن في بوادينا في يوم كذا، في ساعة كذا إذا أظلنا غمام، فسمعنا فيها صوتاً: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص. كذا في «الكنز» (ج ٤، ص ٢٩٠).

* * *

البركة في الماء

أخرج البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر، والتمس الناس الوضوء فلم يجدوه، فأتي رسول الله ﷺ بوضوء، فوضع رسول الله ﷺ يده في ذلك الإناء، فأمر الناس أن يتوضأوا منه، فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه، فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند آخرهم، وقد رواه مسلم والترمذي والنسائي.

* * *

بركة الطعام في المغازي والحضر

أخرج أبو يعلى عن إياس بن سلمة عن أبيه رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة خيبر فأمرنا أن نجمع ما في أزوادنا ـ يعني من التمر ـ فبسط نِطْعاً ـ بساطاً ـ نشرنا عليه أزوادنا، قال: فتمطيت فتطاولت فنظرت فحزرته كربضة شاة ونحن أربع عشرة مائة، قال: فأكلنا، ثم تطاولت فنظرت فحزرته كربضة شاة ـ مأوى الشاة.

وأخرج الشيخان والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت: توفي رسول الله ﷺ وليس عندي شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في زِقٍّ ـ وعاء جلد ـ لي فأكلت منه حتى طال عليَّ، فكِلْتُه فغني. كذا في «الترغيب» (ج ٥، ص ١٦٥).

وأخرج ابن سعد (ج ٧، ص ١٩) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ذهبت بي أمي إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، خويدمك، ادع الله له، قال: **«اللهم أكثر ماله وولده، وأطل عمره، واغفر ذنبه»**.

قال أنس: فقد دفنت من صلبي مائة غير اثنين ـ أو قال: مائة واثنين ـ وإن ثمري لتحمل في السنة مرتين، ولقد بقيت حتى سئمت الحياة، وأنا أرجو الرابعة ـ أي: غفران ذنبه ـ.

* * *

البركة في السمن واللحم واللبن

أخرج أحمد عن جابر: أن أم مالك البهزية رضي الله عنها كانت تهدي في عكة لها سمناً للنبي ﷺ، فبينما بنوها يسألونها الإدام وليس عندها شيء، فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها إلى النبي ﷺ، فقال: «**أعصرتيه؟**»، فقلت: نعم، قال: «**لو تركتيه ما زال ذلك مقيماً**». كذا في «البداية» (ج ٦، ص ١٠٤).

وأخرج الطبراني عن مسعود بن خالد رضي الله عنه قال: بعثت لرسول الله ﷺ شاة، ثم ذهبت في حاجة فرد إليهم رسول الله ﷺ شطرها، فرجعت إلى أم خناس زوجته فإذا عندها لحم، فقلت: يا أم خناس، ما هذا اللحم؟ قالت: رده إلينا خليلك ﷺ من الشاة التي بعثت بها إليه، قال: ما لك لا تطعميه عيالك؟ قالت: هذا سؤرهم وكلهم قد أطعمت، وكانوا يذبحون الشاتين والثلاث ولا تجزىء عنهم. قال الهيثمي (ج ٨، ص ٣١٠): وفيه من لم أعرفهم.

وأخرج الطبراني عن خباب رضي الله عنه قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية فأصابنا العطش وليس معنا ماء، فتنوخت ـ أنخت ـ ناقة لبعضنا وإذا بين رجليها مثل السقاء فشربنا من لبنها. قال الهيثمي (ج ٦، ص ٢١٠): وفيه إبراهيم بن بشار الرمادي، وفيه ضعف، وقد وثق.

* * *

البركة في الأموال

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ١٦٥) عن عروة البراقي أن رسول الله ﷺ لقي (جلباً) فأعطاه ديناراً، فقال: «**اشتر لنا به شاة**»، فانطلق فاشترى شاتين بدينار، فلقيه رجل فباعه شاة بدينار، ثم أتى النبي ﷺ بدينار وشاة، فقال له النبي ﷺ: «**بارك الله لك في صفقة يمينك!**»، قال: فإن كنت أقوم من الكناسة فما أرجع إلى أهلي حتى أربح أربعين ألفاً.

* * *

ذهاب أثر السم

أخرج ابن جرير في تاريخه (ج ٢، ص ٥٦٧) عن محمد بن أبي السفر عن ذي الجوشن الضبابي رضي الله عنه وغيره قالوا: وكان مع ابن بقيلة منصف ـ مَنْ خَمَّر رأسه بعمامة ـ له متعلق كيساً في حقوه ـ خَصْره ـ فتناول «خالد» رضي الله عنه الكيس ونثر ما فيه في راحته، فقال: ما هذا يا عمرو؟ قال: هذا وأمانة الله سم ساعة، قال: ولم تحتقب السم؟ قال: خشيت أن تكونوا على غير ما رأيت، وقد أتيت أجلي، فالموت أحب إليَّ من مكروه أدخله على قومي وأهل قريتي، فقال خالد: إنها لن تموت نفس حتى تأتي على أجلها، وقال: بسم الله خير الأسماء، رب الأرض ورب السماء، الذي ليس يضر مع اسمه داء، الرحمٰن الرحيم، فأهووا إليه ليمنعوه منه، وبادرهم فابتلعه، فقال عمرو: والله يا معشر العرب لتملكن ما أردتم ما دام منكم أحداً بها القرن، وأقبل على أهل الحيرة فقال: لم أر كاليوم أمراً أوضح إقبالاً.

* * *

تحول الغصن سيفاً

أخرج ابن سعد (ج ١، ص ١٨٨) عن زيد بن أسلم وغيره أن عكاشة بن محصن رضي الله عنه انقطع سيفه يوم بدر، فأعطاه رسول الله ﷺ جذلاً ـ عوداً ـ من شجرة، فعاد في يده سيفاً صارماً صافي الحديدة شديد المتن.

* * *

تحول الخمر خَلاًّ بالدعاء

أخرج ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال: أتى خالد بن الوليد رضي الله عنه رجل معه زِقٌّ خمر فقال: اللهم اجعله عسلاً! فصار عسلاً.

* * *

ما أصاب العصاة بإيذائهم

أخرج أبو نعيم في «الدلائل» (ص ٢٠٧) عن عبد الملك بن عمير قال: جاء رجل من المسلمين إلى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه فقال:

تقاتل حتى ينزل الله نصره وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد آمت نساء كثيرة ونشوة سعدٍ ليس فيهن أيِّم

فبلغ سعداً ذلك فرفع يديه وقال: اللهم كف لسانه ويده عني بما شئت، فرمي يوم القادسية فقطع لسانه، وقطعت يده وقتل.

* * *

ماذا وقع من التغيُّر في نظام العالم بقتلهم؟

أخرج الطبراني عن الزهري قال: قال لي عبد الملك: أي واحد أنت إن أعلمتني أي علامة كانت يوم قتل الحسين رضي الله عنه؟ فقال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط، فقال لي عبد الملك: إني وإياك في هذا الحديث لقرينان. قال الهيثمي (ج ٩، ص ١٩٦): رجاله ثقات.

* * *

نوحة الجن على قتلهم

عن ميمونة رضي الله عنها قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين بن علي رضي الله عنهما. قال الهيثمي (ج ٩، ص ١٩٩): رجاله رجال الصحيح.

* * *

رؤيتهم النبي ﷺ في المنام

أخرج الحاكم (ج ٣، ص ١٠٣) عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عثمان رضي الله عنه أصبح فحدَّث فقال: إني رأيت النبي ﷺ في المنام الليلة فقال: «**يا عثمان،**

أفطر عندنا»، فأصبح عثمان صائماً، فقتل من يومه رضي الله عنه. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الذهبي: صحيح. وأخرجه أبو يعلى والبزار نحوه، كما في «المجمع» (ج ٧، ص ٢٣٢).

وأخرج العدني عن الحسن والحسين أن علياً رضي الله عنهم قال: لقيني حبيبي في المنام ـ يعني نبي الله ﷺ ـ فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده، فوعدني الراحة منهم إلى قريب، فما لبث إلا ثلاثاً.

* * *

رؤية بعض الصحابة بعضاً في المنام

أخرج ابن سعد (ج ٣، ص ٣٧٥) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعوت الله سنة أن يريني عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: فرأيته في النوم، فقلت: ما لقيت؟ قال: لقيت رؤوفاً رحيماً، ولولا رحمته لهوى عرشي.

وأخرج ابن سعد (ج ٣، ص ٣٧٦) عن سالم بن عبد اللَّه قال: سمعت رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر رضي الله عنه في النوم، فرأيته بعد عشر سنين وهو يمسح العرق عن جبينه، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما فعلت؟ فقال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي لهلكت.

تمَّ بعونه تعالى كتاب «حياة الصحابة» (مختصراً)

obeikandl.com